

## شرح متن العقيدة الطحاوية - تابع نصوص ظاهرها التعارض -

### الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الموقـع الرسمي لفضـيلة الشـيخ ولـيد رـاشـد السـعـيدـان حـفـظـهـ اللـهـ يـقـدـمـ منـ شـرـحـ مـتـنـ العـقـيـدـةـ الطـحاـوـيـةـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:00:15

الـأـمـيـنـ وـعـلـىـ الـهـ وـاـصـحـاـبـ الـطـبـيـبـ الـطـاهـرـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ اـكـمـالـاـ لـمـاـ بـدـأـنـاهـ فـيـ الـدـرـوـسـ الـثـلـاثـةـ الـمـاضـيـةـ وـهـوـ ذـكـرـ جـمـلـ مـنـ نـصـوـصـ الـتـيـ يـدـعـيـ فـيـهـاـ بـعـضـ النـاسـ اـنـ فـيـهـاـ شـيـئـاـ مـنـ التـعـارـضـ وـهـيـ تـخـصـ بـاـبـ الـقـدـرـ - 00:00:36

وـهـيـ تـخـصـ بـاـبـ الـقـدـرـ وـذـكـرـنـاـ تـلـاثـيـنـ وـلـاـ وـاـحـدـ وـتـلـاثـيـنـ؟ـ يـعـنـيـ سـبـبـاـ فـيـ الـثـانـيـ وـالـثـلـاثـيـنـ طـبـيـبـ الـفـرـعـ الـثـانـيـ وـالـثـلـاثـيـنـ اـنـ قـيـلـ كـيـفـ نـجـمـ بـيـنـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ عـمـلـ صـالـحـاـ مـنـ ذـكـرـ اوـ اـنـثـيـ وـهـوـ مـؤـمـنـ فـلـنـحـيـبـيـنـهـ حـيـاةـ طـبـيـةـ - 00:01:05

فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـعـدـ عـلـىـ وـاـخـذـ الـعـهـدـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـيـ هـذـهـ الـلـاـيـةـ اـنـ مـنـ اـمـنـ بـهـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ فـاـنـهـ سـتـكـوـنـ تـكـوـنـ حـيـاتـهـ حـيـاةـ طـبـيـةـ.ـ هـذـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـاـذـاـ اـصـحـاـبـ الـحـيـاةـ طـبـيـةـ هـمـ اـصـحـاـبـ الـايـمـانـ وـالـعـمـلـ الـصـالـحـ.ـ اـلـيـسـ كـذـكـ؟ـ هـذـاـ قـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ لـهـذـهـ الـطـائـفـةـ - 00:01:34

فـاـسـعـدـنـاـ وـاطـبـيـبـنـاـ حـيـاةـ فـيـ هـذـهـ الـطـائـفـةـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الـصـالـحـاتـ وـتـتـفـاـوـتـ سـعـادـتـهـمـ وـطـبـيـبـ حـيـاتـهـمـ عـلـىـ حـسـبـ تـفـاـوـتـ الـاـيـمـانـ وـالـتـقـوـىـ فـيـ قـلـوبـهـمـ كـيـفـ نـجـمـ بـيـنـ هـذـاـ النـصـ وـبـيـنـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ الـاـنـبـيـاءـ - 00:02:00

ثـمـ الـاـمـمـ الـفـالـامـمـ.ـ وـبـيـنـ حـدـيـثـ يـبـتـلـىـ الرـجـلـ عـلـىـ قـدـرـ دـيـنـهـ اـذـاـ كـلـمـاـ زـادـ دـيـنـ الـاـنـسـانـ كـلـمـاـ اـزـدـادـ عـظـمـ بـلـاؤـهـ.ـ وـلـذـكـ لـمـاـ كـانـ دـيـنـ الـاـنـبـيـاءـ هـوـ اـكـمـلـ الـبـشـرـيـةـ دـيـنـاـ كـانـ كـانـ اـبـتـلـاءـ اللـهـ لـهـ اـعـظـمـ وـاـشـدـ - 00:02:25

بـلـ لـمـاـ مـرـضـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـدـخـلـ عـلـيـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـكـ تـوـعـكـ وـعـكـ شـدـيـداـ.ـ اـذـكـ لـاـنـ لـكـ الـاـجـرـ مـرـتـيـنـ؟ـ قـالـ نـعـمـ هـوـ كـذـكـ فـكـلـمـاـ عـظـمـ دـيـنـ الـاـنـسـانـ عـظـمـ بـلـاؤـهـ - 00:02:52

وـبـلـاءـ مـاـ يـوـجـبـ نـكـدـ الـاـنـسـانـ وـضـيـقـ صـدـرـهـ.ـ فـكـيـفـ نـجـمـ بـيـنـ نـصـ يـقـضـيـ بـاـنـ اـطـيـبـ النـاسـ حـيـاةـ هـمـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ وـالـعـمـلـ الـصـالـحـ وـبـيـنـ تـلـكـ النـصـوـصـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ فـيـ بـلـاءـ يـتـقـلـبـونـ فـيـهـ.ـ بـسـبـبـ مـاـذـاـ؟ـ صـلـابـةـ دـيـنـهـمـ.ـ وـكـلـمـاـ صـلـبـ دـيـنـهـمـ دـيـنـ الـمـرـءـ كـلـمـاـ - 00:03:11

ضـوـعـفـ عـلـيـهـ الـبـلـاءـ كـيـفـ هـذـاـ اوـلـاـ مـاـ تـعـلـقـ هـذـاـ بـاـبـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ نـقـوـلـ لـاـنـهـ قـدـرـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـحـيـاةـ طـبـيـةـ وـقـدـرـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـاـبـتـلـاءـ

الـجـوـابـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ وـجـهـ الـاـشـكـالـ هـوـ فـيـ فـهـمـ الـحـيـاةـ طـبـيـةـ - 00:03:35

الـوـارـدـةـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـنـحـيـبـيـنـهـ حـيـاةـ طـبـيـةـ.ـ فـاـنـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـظـنـ اـنـ هـذـهـ حـيـاةـ اـنـمـاـ هـيـ زـيـادـةـ الـمـالـ وـصـحـةـ الـاـبـدـانـ وـالـبـيـوـتـ الـفـارـهـةـ وـالـسـيـارـاتـ الـرـائـعـةـ وـالـحـيـاةـ الـهـادـيـةـ الـوـادـعـةـ الـمـطـمـئـنـةـ الـتـيـ لـاـ اـمـرـاـضـ تـعـتـرـيـ صـاحـبـهاـ وـلـاـ فـقـرـ وـلـاـ حـاجـةـ تـعـتـرـيـ صـاحـبـهاـ - 00:04:04

فـهـمـ يـفـهـمـوـنـ مـنـ الـحـيـاةـ طـبـيـةـ طـبـيـبـ الـظـاهـرـ فـقـطـ وـقـصـرـ الـحـيـاةـ طـبـيـةـ فـالـوـارـدـةـ فـيـ الـلـاـيـةـ عـلـىـ هـذـاـ مـفـهـومـ هـذـاـ خـطـأـ.ـ هـوـ الـذـيـ يـوـجـبـ هـذـاـ اـشـكـالـ وـلـذـكـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ فـلـنـحـيـبـيـنـهـ حـيـاةـ طـبـيـةـ الـمـقـصـودـ اـنـ قـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـاـيـمـانـ - 00:04:33

فـالـطـبـيـبـ هـنـاـ يـنـتـلـقـ عـلـىـ طـبـيـبـ الـقـلـبـ وـسـعـادـةـ الـقـلـبـ وـسـعـادـةـ الـقـلـبـ وـانـشـرـاحـ الـخـاطـرـ.ـ وـطـبـيـبـ الـنـفـسـ.ـ هـذـهـ هـيـ الـحـيـاةـ طـبـيـةـ حـيـاةـ الـرـوـحـ وـسـعـادـةـ الـرـوـحـ.ـ وـهـدـوـهـ الـقـلـبـ وـرـاحـةـ الـبـالـ وـانـشـرـاحـ الـخـاطـرـ.ـ هـذـهـ هـيـ الـحـيـاةـ طـبـيـةـ - 00:04:59

طيب ولذلك كم نرى من اناس عندهم من البيوت ما الله به عليم؟ وعندهم من جمال الدنيا وشهواتها وملذاتها ما الله به ولكن نجدهم مع ذلك يحاولون الانتحار بل بعضهم ينتحر. لم؟ لأن هناك ضيقا اخر. لم يطب له العيش - 00:05:19

مع مع هذا الضيق وهو ظيق الصدور. ظيق القلب. ولذلك فالانبياء اسعد الناس حتى وان سدد في بلاءهم. لماذا لماذا يا اخوان؟ لأن البلاء انما ينال اجسادهم بالمرض كما حصل لابوب عليه الصلاة والسلام. او للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

او لما يتعرضون له من اذى قومهم والسخرية والاستهانة. هذه كلها اذى في الظاهر. لكن ومع ذلك هم اسعد الناس على الاطلاق لماذا؟ لأن الله كتب لهم السعادة القلبية الباطنية التي وان اجتمع نك الدنيا في الظاهر لا يقاوم هذه السعادة ويحس - 00:06:00  
تا الانسان انه في رغد من العيش وفي نعيم وفي حضور وفي سرور لا يعلم به الا الله. وهي السعادة الباطنية التي يقول عنها السلف ان القلب لتمر عليه لحظات من السعادة يعني - 00:06:20

نقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل هذه السعادة انهم في عيش طيب من من السعادة مع انهم فقراء. كثير منهم لا يزال فقيرا محتاجا معوزا لا يوجد عنده الثالث في بيته كما يوجد في بيوت غيره - 00:06:37  
وليس عنده من سعة المال وسعة الارصدة كما يوجد عند غيره. لكنه هذه البال وادع النفس منشرح الخاطر طيب القلب صافي السريرة لا ان كاد ولا يرى ما فاته من متع الدنيا انه فاته شيء - 00:06:53

ما هذه هي الحياة الطيبة من احق الناس بها؟ المؤمنون الذين عملوا الصالحات. حتى وان سلبت صحتهم حتى وان يجدون فيها لذة يجدونها لذة عجيبة حتى وان ضيق عليهم وقدر عليهم في ارزاقهم؟ الجواب حتى وان قدر عليهم في ارزاقهم فلا يزدادون مع ضيق الحال في الظاهر - 00:07:13

لا كمال شكر وحمد وثناء على ربه لأن قلوبهم راضية هذه هي الحياة الطيبة. ولذلك اياكم ان تحملوا الطيب في الاية على مجرد الطيب الظاهر. وتغفلوا عن الطيب حيث لا يتناسب مع هذه الدليلة. فنقول الانبياء اشد الناس بلاء لكن ومع ذلك فهم اشد الناس حياة - 00:07:37

طيبة واسد الناس سعادة وحبورا. واسد الناس سعادة وحبورا يقول بعض السلف اننا لفي عيش طيب وسعادة. لو علم بها ابناء الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف نحن نقول نحن نعيش في سعادة اعظم من تلك السعادة التي يعيش بها هؤلاء لو علموا بتلك السعادة التي تمر على قلوبنا وتطرد لها - 00:08:02

افئتنا لجالدونا عليها لجالدونا علىها بالسيوف نسأل الله ان يجعلني واياكم من السعداء في الباطل نسأل الله ان يجعلني واياكم من السعداء في الباطل وسعادة القلب لا تكون الا بالايام والعمل الصالح - 00:08:34

طوبى لعبد يصبح وهو يطلب الشيء الذي يرضي الله. لا يهمه لا رضا مدبر ولا رضا زميل ولا رضا زوجة ولا رضا اولاد انما من يصبح هو قضيته الاولى التي اول ما يطرأ على فكره كيف ارضي الله اليوم - 00:08:53

يوفقه الله عز وجل لمرضيه ويفتح له ابواب ابواب رزقه وخيره ولذلك ذكر الله عز وجل جملة من الموازين الارضية الفاسدة في مسألة السعادة والحياة الطيبة فابطلها جميعا. ولم يصح منها الا ميزانا واحدا - 00:09:12

مثلا عندك الميزان الفرعوني ميزان المناصب ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبيين. مهين اي لا ملك ولا منصب ولا ناصر ولا عشيرة ولا قبيلة تنصره. ومع ذلك اذا تكلم لا يكاد يبيين في - 00:09:35

وحروفه فاذا الميزان الفرعوني هو من يجعل الحياة الطيبة المطمئنة في مجرد المناصب. وقد ابطل الله هذا الامر وهناك ميزان اخر اسمه الميزان القاروني. وهو ميزان المال. فخرج على قومه في زينته - 00:10:00

قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون لان نظرتهم سطحية ومطالبهم الطيب الظاهر فقط انه لذو حظ عظيم لكن اصحاب النظرة العالية اصحاب العلم الذين يعرفون حقارنة الدنيا وانها ليست بشيء وان هناك سعادة اعظم منها وهي سعادة القلوب - 00:10:22

وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن جابوا العملين هذى لمن امن وعمل صالحًا ولا يلقاها الا الصابرين الميزان الثالث الميزان الجاهلي القرشي. وهو الذي عبر الله عز وجل عنه بقوله - 00:10:47

في قول في قوله عز وجل بقوله عز وجل في سورة الفجر فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربى اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهان - 00:11:09

كلب ليس هذا هو الميزان الصحيح للحياة الطيبة ولا للسعادة المطلوبة شرعا اذا لا يجد الانسان الحياة الطيبة بمجرد ترفيه الظاهر الترفيه الظاهر لن يجد به الحياة الطيبة وانما لن يجدتها الا في ترفيه القلب بالايمان والعمل الصالح. اذا هل هناك تعارض بين هذه النصوص - 00:11:31

هل هناك تعارض؟ الجواب لا تعارض والله الحمد الفرع الثالث والثلاثون ان قيل لك كيف نجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. فهذا حديث ينهى نافيه النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الدهر. وبين قوله صلى - 00:11:55

صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه عالم ومتعلم. او كما قال صلى الله عليه وسلم فان قلت وما وجه التعارض؟ فاقول وجه التعارض ان الحديث الاول ينهى فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الدهر - 00:12:32

والذي هو مجموع ايات هذه الدنيا ولحظاتها وآواقاتها بينما نجد الحديث الثاني فيه سب لهذه الدنيا. الدنيا ملعونة فكيف حديث ينهى عن السب وحديث فيه سب فان قلت وما تعلق هذا بباب القدر؟ نقول لان السب انما ينشأ عن ماذ - 00:12:56

عن تسخط عن تسخط على القضاء والقدر الجواب عن هذا الاشكال ان نقول ليس هناك تعارض والله الحمد لان سب الدهر المنهي عنه انما هو انشاء السب واما قوله الدنيا ملعونة فالنبي صلى الله عليه وسلم انما يخبر عن حقيقة من حقائقه - 00:13:26

فالحديث الاول ينهى عن انشاء السب. والحديث الثاني فيه اخبار عن واقع وحقيقة في هذه الحياة. فالنبي لم يلعن الدنيا ولم ينشأ لعنها وانما اخبرنا بمحب الله اليه عن شيء من حقائق هذه الدنيا وهي انها ملعونة مذ خلقت. فهو قال - 00:14:00

الدنيا ملعونة لم ينشئ لعنها وانما اخبرنا. وفرق بين الاخبار بالشيء وانشائه. فالمنهي عنه انما هو انشاء السب. كفولك قبح الله هذا الزمان. وقولك ما اتعس هذا الدهر. من باب - 00:14:20

لانشاء السب فهذا امر محرم لا يجوز. واما قوله الدنيا ملعونة فانما هو من باب الاخبار. كفولك هذا اليوم حار. هل انت لعنت ام تخبر؟ انما تخبر وكذلك قول شعيب لقوم قول لوط لقومه وقال هذا يوم عصيبي. هل هذا من باب السب ولا من باب الاخبار؟ هذا - 00:14:40

يوم بارد. ولذلك لا تزال العرب تؤرخ بعض الايام والاعوام لما جرى على اصحابها من الملاحم فيقولون يوم كذا ويوم الحرة يوم يعني يسمونها بماذا؟ باسماء مصائب حصلت عليه - 00:15:08

هم لا يقصدون انشاء سب جديد وانما يقصدون به مجرد الاخبار. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في احاديث كثيرة عن جمل كثيرة من حقائق الدنيا اليس كذلك؟ فاخبرنا انها دنيا كذا وكذا فمن جملة الاخبار التي اخبرنا بها - 00:15:30

انها دنيا ملعونة. من الذي لعنها؟ ليس رسول الله وانما الذي انشأ لعنها هو الله الذي خلقها هو الله عز وجل. فاذا هل هناك تعارض؟ الجواب ليس هناك تعارض مع انه قيل في حديث الدنيا ملعونة قيل انه حديث ضعيف. لكن مع التسليم بأنه حديث حسن وسنه - 00:15:50

جيد نقول انه من باب الاخبار. وليس من باب انشاء السب فاذا قيل لك ما السب المنهي عنه في حديث لا تسبوا الدهر الجواب المنهي عنه هو انشاء السب فان قلت وما المقصود بقوله الدنيا ملعونة؟ الجواب الاخبار عن شيء من حقائق هذه من - 00:16:18

حقائق هذه الدنيا واضح ومنها والفرع الرابع والثلاثون ان قيل لنا كيف نجمع بين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عفوا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:16:50

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم التجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى صلی وصف بهم وكبر عليه اربعنا. اظن هذا اخذناه امسها طيب فهنا حديث يدل على جواز النعي. بينما نجد حديثا اخر ينهى فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:21

النعي في حديث حذيفة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النعي ما وجه التعارض؟ الجواب وجه التعارض ظاهر. وهو ان حديثا ينهى عن النعي وحديثا يجيزه فان قلت وما تعلق هذا بباب القضاء والقدر؟ نقول لأن النعي انما منه ما هو مبني على ماذا؟ التسخط والتضجر من قدر الله - 00:17:49

عز وجل فله تعلق بباب القضاء والقدر الجواب عن هذا الاشكال ان نقول الاحاديث متألقة والله الحمد وذلك اذا عرفت ان النعي ينقسم الى قسمين نعي اخبار ونعي اخبار ونعي تسخط وندب. ونياحة - 00:18:19

نعي اخبار ونعي تسخط وندب ونياحة فالنعي في حديث ابي هريرة في قوله نعي النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي انما هو نعي الاخبار فقط يعني انه اخبرهم بموته نعيها غير مصحوب لا بنياحة ولا بتضخط ولا بتضجر من قدر الله النازع - 00:18:40  
ولا بتعداد مآثر النجاشي وهو الندب. الندب تعداد محسن الميت واما الحديث الذي فيه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النعل فانه محمول على النعي المصحوب بما لا يليق شرعا ولا - 00:19:12

لا يجوز. كالنعي المصحوب بالنياحة. واعضاده وناصراته. وابتاه ويقصد لماذا ندبه ليس من باب ليس من باب الاخبار فالنعي اذا اقتنى به من الافعال ما لا تجوز - 00:19:34

صار محظما وصار من نعي الجاهلية وكذلك النعي اذا اقتنى به تسخط وتضجر من قضاء الله عز وجل هذا هو النعي المحظى نعي المحظى هو النعي الجاهلي الذي كان عليه اهل الجاهلية من ندب الميت وبعث من يعدد محسنه في اطراف البلد - 00:19:57  
من هنا وهنا وهذا امر لا يجوز واما مجرد الاخبار فهو وان دخل في مسمى النعي لغة وعرفا وشرعا الا انه من النعي الجائز. فبات تفريق بين نوعي النعي نحمل كل حديث على ما يناسبه - 00:20:23

وهو ان حديث ابي هريرة محمول على النعي الجائز وهو نعي الاخبار فقط ونحمل حديث النهي عن النعي الماء اقرؤن به شيء من الندب او النياحة او التسخط والتضجر على قدر الله - 00:20:43

عز وجل الفرع الذي بعده ان قلت كيف نجمع بين اجماع اهل السنة على حرمة الاحتجاج بالقدر على المعاصي التي لا يزال العبد يفعلها فهنا لا يجوز الاحتجاج بالقضاء والقدر باجماع اهل السنة. كما درسناه سابقا. اوليس كذلك؟ الجواب - 00:21:01  
بلى بلى هو كذلك وبين احتجاج ادم على موسى لما قال له انت ادم الذي خلقك الله بيده. ونفع ونفع فيك من روحه واسجد لك ملائكته وادخلك في جنته ثم اهبطت الناس بخطبتك - 00:21:42

الى الارض اي خطيبة يقصدها موسى الاكل من الشجرة. وهي معصية اليس كذلك؟ ووصفها الله في القرآن بالمعصية بقوله وعاصاه ادم ربه فغوى ماذا قال ادم عليه السلام ردا على موسى عليه السلام؟ قال وانت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه. واعطاك - 00:22:07

كاللواح تبيانا لكل شيء وقربك نجيا. فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني. قال موسى باربعين سنة قال فهل وجدت فيها عصى ادم ربه فغوى؟ قال موسى نعم قال ادم - 00:22:33

هذه المشكلة الان او يظن او التي يظنها بعذ الناس مشكلة. قال ادم افتألموني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين عاما او قال باربعين سنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم - 00:22:53

موسى يعني غالب ادم في حجته. طيب اوليس ادم احتج بالقدر على فعل المعصية؟ الجواب بلى. فكيف يا اهل السنة تحرمون الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟ وهذا ابوكم ادم يحتاج - 00:23:13

بالقدر على فعل المعصية الجواب عن هذا من وجهين ولكن قبل ان نبينهما ما تعلق هذا بباب القضاء والقدر؟ انا دايما احب اني انبه ما تعلق هذه النصوص بباب القضاء والقدر - 00:23:29

الجواب انه يستدل بها او قد استدل بها على جواز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي فهي قضائية فهي مسألة قدرية اما الجواب على الاشكال فنقول فيه النصوص متألقة وليس فيها شيء من التعارض مطلقا - 00:23:47

وذلك انه اذا فهم حديث ابي هريرة في احتجاج ادم وموسى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام. اذا فهم على الوجه الصحيح فان

الاشكال سوف يزول باذن الله عز وجل فان قلت وما الفهم الصحيح؟ اقول الفهم الصحيح نص عليه اهل السنة في وجهين. الوجه

الاول - 00:24:11

ان ادم عليه السلام لم يحتاج بالقدر على اكله من الشجرة لا. وانما احتاج بالقدر على خروجه وابنائه من الجنة لانه قال موسى له اخرجتنا من الجنة بخطيئتك. فقال يا موسى ان اخراجي من الجنة حصل بقضاء الله. والخروج من الجنة اوليس - 00:24:36

مصيبه فادم هنا احتاج بالقدر على تلك المصيبة. وقد اجمع اهل السنة على جواز الاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر - 00:25:00

الله ما شاء فعل فاذا الاحتجاج بالقدر هنا ليس على قضية معصية. وانما على قضية الخروج من الجنة وهي مصيبه من المصائب بعض الناس قد لا يرظيه هذا الوجه. ف منتقل به الى الوجه الثاني. وهو ان نقول - 00:25:20

هه اتنا سلمنا ان ادم احتاج بالقضاء والقدر على اكله من الشجرة. وهي معصية لكن هل هي معصية معصية لا يزال ادم يزاولها ام تاب منها وقبل الله منه التوبة؟ الجواب تاب منها - 00:25:44

و قبل الله توبته لقول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهذا هو احتاج بالقدر على فعل معصية قد تاب منها وهؤلاء يريدون ان يتحجوا بالقدر على المعصية التي ماذا؟ التي لا يزالون - 00:26:04

لو ان انسانا مضى من عمره دهر وهو يشرب الخمر ثم تاب الله عليه توبة صادقة نصوها فقيل له لم شربت الخمر؟ قال يا اخوان لا تذكروني بهذه الفترة من حياتي انا شربته بقدر الله - 00:26:33

هل يجوز احتاجه الان؟ الجواب لا بأس به. لا ضرر منه. لماذا؟ لاننا نخاف من الاحتجاج ان يستمر في المعصية وهو هنا لا ضرر فيه لانه قد تاب واقلع عنها وصدق توبته وظهرت منه مخايل التوبة النصوح - 00:26:53

فما اذا قيل لك متى يجوز الاحتجاج بالقدر؟ فتقول في حالتين في حالة المصائب وفي حالة فعل المعصية التي ماذا؟ التي قد تاب منها هناك حالة وحيدة فقط. وهناك حالة وحيدة فقط هي التي لا يجوز فيها ان يحتاج بالقدر وهي ان يحتاج - 00:27:16

بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال يفعلها ويريد بالاحتجاج بالقدر عليها ان يجعل بينه وبين ذم الناس حاجزا. وان يسوغ لنفسه ان يستمر ان يستمر على مقارفتها هذا ذكرناه سابقا لكن للمناسبة اذناه - 00:27:41

ما ادري يا اخوان هل هذا واضح ولا لا من الان واضح الفرع الذي بعده ان قيل لنا كيف نجمع كيف نجمع بين عدم الاحتجاج بالقدر على ترك الطاعة - 00:28:04

كيف نجمع بين عدم جواز الاحتجاج بالقدر على فعل الطاعة على ترك طاعة وبين ما حصل لعلي ابن ابي طالب وفاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت وما الذي حصل؟ فاقول - 00:28:34

دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام على على على فاطمة وزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنهم. طرقهم ليلا فقال لهم لا تصلون يعني قيام الليل. قال لا تصلون؟ هو يدعوهم الى ماذا؟ الى فعل طاعة - 00:29:00

فماذا قال علي بن ابي طالب؟ فقال يا رسول الله انما انفسنا بيد الله انما انفسنا بيد الله عز وجل. فاذا شاء ان يبعثها و اذا شاء ان يمسكها ما امسكها - 00:29:28

وهنا علي احتاج بالقضاء والقدر على ماذا؟ على ترك شيء من الطاعات. فقال فتولى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا وكان الانسان اكثر شيء جديدا - 00:29:49

طيب نطلب الجواب منكم في معنا وقت نطلب الجواب منكم مم على كل حال الجواب عن هذا ان عليا رضي الله تعالى عنه لم يحتاج بالقدر في هذا في كلامه هذا لا على ترك - 00:30:15

امر واجب ولا على فعل امر محرم وانما قال ان انفسنا بيد الله عز وجل فان شاء ان يبعثها لصلة الليل بعثها فاذا وصلة الليل ما حكمها في حقهم؟ انها سنة مؤكدة. فهو احتاج بالقدر ان سلمنا انه - 00:30:38

احتاج بالقدر هنا نقول قد احتاج بالقدر لم يحتاج بالقدر لا على فعل محرم ولا على ترك واجب انما قال ان نفسه ونفس فاطمة بيد الله

عز وجل. ان شاء الله يواظبها ويبيعث انفسها - 00:31:03

وهذا موافق لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في الوادي لما نام عن صلاة الفجر فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا حيث شاء وردها حيث شاء. وهذا احتجاج - 00:31:23

صحيح وصاحبها يعذر فيه فالنائم غير مفترط واحتجاج واحتجاج على ليس على فعل محرم ولا على ترك امر واجب. فلا يجوز ان يستدل به هؤلاء على التفهيم في ترك شيء من المأمورات الواجبة او على - 00:31:43

فعل شيء من المنهيات نهي تحريم بل هذا يدل بل قول علي هذا يدل عليه قول الله تبارك وتعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تتم في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى. فإذا الانفس بيد الله عز وجل فان - 00:32:03

بعتها وان شاء امسكها فهذا احتجاج صحيح صاحبه يعذر فيه. فالنائم غير مفترط واحتجاج غير المفترط بالقدر صحيح. ولا اشكال فيه والله الحمد والمنة كم صارت الفروع عندنا لعلنا نكتفي بهذا القدر ولعل فيه بركة باذن الله عز وجل. وانا كنت تمنيت من الاخ فهد ان -

00:32:28

هذه الدروس الاربعة برسالة خاصة لشدة حاجة الناس لها اذ ان المتخوضين في باب القضاء والقدر كثير تجدهم يحملون النصوص ما لا تحتمل ويجدون بينها شيئا من التنازع او التعارض والاشكال - 00:32:56

وهي في حقيقتها لا تعارض بينها ولا اشكال ولا تنازع هالوقت القيمة دي طيب الحمد لله نكمل بقية كلام الامام الطحاوي رحمة الله تعالى ولعلنا نكمله سريعا لانه لا يحتاج الى كثير تعبير - 00:33:16

قال الامام الطحاوي رحمة الله وكلهم اي الخلق من الثقلين الانس والجن يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدهه نقول وبالله التوفيق انك اذا رأيت واقع الناس واحوالهم في هذه الدنيا - 00:33:40

لوجدت فيهم المؤمن والكافر. كما قال الله عز وجل هو الذي خلقكم فممن كافر ومنكم مؤمن وووجدت فيهم الجزء والصابر. ولوجدت فيهم البر والفاجر. وووجدت فيهم القريب من الله والبعيد عن الله. ولوجدت فيهم السنوي والبدعي. ولوجدت فيهم المفلح الموفق -

00:34:10

والخائب الخاسر المطرود المحروم. هل كل ذلك بدون قضاء وقدر؟ الجواب لا بل من تقلب في شيء من فضل الله عز وجل ونعمه فانما يتقلب بفضل الله عز وجل. وقضائه وقدره - 00:34:40

ومن حرم شيئا من هذا الفضل. واغلق عليه شيء من ابواب الخير فانما اغلقت عليه ولم يوفق لها بعد الله عز وجل. فإذا الخلقة منقسمة الى طائفة عها الله عز وجل وشملها بفضله - 00:35:00

وبيين طائفة لا يعاملهم الله عز وجل الا بعدله. ومن عاملهم بفضله فانما هو محض احسان وكرم وجود لا عن استحقاق من هذه الطائفة. ومن عاملهم بعدله فانما هو انه العادل عز وجل وهم المستحقون لهذا ولا يظلم رب احدها. فمن هداه الله عز وجل الى الايمان - 00:35:20

فانما هداه بفضله ومن اضله عن الايمان فانما اضله بعدله. فالله سبحانه وتعالى حكيم فاذا عامل احدا بفضله فان مقتضى حكمته ان يعامله بهذا النوع من التعامل. واي عبد امله الله بعدله فانه لحكمته يقتضي هذا التعامل وليس شيء من افعال الله عز وجل -

00:35:50

يوصي بانه عبث او لا مصلحة فيه. فنحن ندين الله عز وجل بان افعالها بان كلها نابعة عن حكمة وغاية ومصلحة. سواء دخلت تحت مدركات عقولنا او خرجم عنها. ولكن - 00:36:20

المؤمن مؤمن بان من اسماء ربه الذي يعبد الحكيم. ومن صفاته الحكمة المتناهية المطلقة. وقد نزه الله عز وجل نفسه عن فعل العبث فقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. فلم - 00:36:40

يهتدي المهدى الا بفضل الله عز وجل. فالعبد منهم المهدى فضلا و منهم الضال عدلا. ومنهم المؤمن فضلا و منهم الكافر عدلا. ومنهم الموفق فضلا و منهم المحروم المخذول عدلا و منهم من هو من اهل الجنة فضلا و منهم - 00:37:00

ممن كتب من اهل النار عدلا. ومنهم من يوفق الى الطاعة فضلا. ومنهم من يخذل عن الطاعة عدلا وهذا كله نابع عن حكمة وغاية  
ومصلحة فان ربك حكيم لا يفعل عبثا ولم يخلقنا ولم يخلقنا سدى - 00:37:30

ففظهله على اهل الخير والطاعة والايمان والعقيدة الصحيحة هذا فضل احسان وعلمه اي مع اهل الشرك والكفر والبدعة والمعاصي  
هذا عدل لائق بحكمته عز وجل وهنا لا بد من التنبيه على عدة امور - 00:37:53

الامر الاول اعلم ان فضل الله على العباد ينقسم الى قسمين. الى فضل حسي والى فضل معنوي اما الفضل الحسي فهو فضل المال.  
وفضل الصحة والعافية. وفضل الزوجة والالهاد. هذا فضل - 00:38:15

السي يعني انه فضل ظاهري ولكن هناك فضل اعظم من هذا الفضل اذ ان الفضل الحسي قد يشتراك فيه المؤمن والكافر والبر والفاجر  
بل قد يكون هذا الفضل على الكافرين اكثر مما هو على المؤمن. وهو فضل ربوبية لا يتميز فيه المؤمن من الكافر - 00:38:38

فالذى تفضل على اهل الايمان بالالهاد والصحة والعافية وسعة الرزق هو الذي تفضل على الكفار بمثل ذلك هذا فضل حسي او سمه ان  
شئت فضل ربوبية لكن هناك فضل اخر خص الله عز وجل به اهل التقوى والايمان وهو ذلك الفضل المعنوي وهو التوفيق الى الايمان -

00:39:07

والطاعة والعمل الصالح وتسهيل العبادات وتحبيب الايمان وتزيينه في القلب. هذا كله من الفضل الذي ها يخص الله به اهل فضله. هذا  
هو الفضل الحقيقي هذا هو الفضل الحقيقي ولذلك يقول الله تبارك وتعالى عن الكفار ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين. نسارع

لهم في الخيرات بل لا - 00:39:33

قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء فتحنا عليهم ابواب كل شيء فهل هذا دليل على اننا لا نفرح  
بالفضل الحسي؟ الجواب عن هذا السؤال بيئنه النقطة الثانية - 00:40:01

وهي قاعدة عظيمة وهي ان الفضل الحسي لا يكون عطاء الوهية ورضا الا اذا كان الفضل المعنوي هو الذي يصرفه ما فهمتو هادي ان  
الفضل الحسي لا يكون عطاء الوهية ورضا الا اذا كان هناك فضل معنوي يصرف هذا الفضل الحسي - 00:40:23

لان من الناس من يعطيه الله فضلا ظاهريا بالمال وليس هناك ايمان باطني يصرف هذا المال. ربما يعطيك الله فضل صحة وليس هناك  
فضل ايمان وتقوى وخشية ومراقبة تجعلك تتصرف في هذه الصحة على الوجه الذي يريد الله. فاذا تلك - 00:40:50

فضال الظاهرية الحسية لا تكون نافعة للعبد ولا موجبة رضا الله عز وجل الا اذا كان هناك فضلا حسي الا اذا كان هناك فضل حسي  
يصرفها ولذلك كم نجد من اصحاب الاموال الطائلة من لا ينفقون اموالهم الا في مرضاه الله. لم؟ لان هناك ايمان داخلي باطني -

00:41:10

وتقوى وخشية ومراقبة يجعلهم يتصرفون في الفضائل الحسية على على مراد الله عز وجل وما يرضيه فاذا لا يفرح بالفضل الحسي  
ها احيانا ويفرح بالفضل الحسي احيانا كيف هذا؟ الجواب نفرح بالفضل الحسي اذا كان يصرفه الفضل المعنوي على ما يرضي الله عز

وجل - 00:41:39

وما اذا كان فضلا حسيا مجدرا عن مسألة الايمان والتقوى فالعبد سيخطب فيه خبط عشواء ولذلك لا يستطيع العبد ان يصل الى شيء  
من معاصي الله الا بشيء من نعم الله - 00:42:07

واتحداك فهو يسخر هذه الفضائل فيما يسخط الله عليه. لما لانه ليس هناك فضل باطني وهو الايمان والتقوى والخشية والمراقبة  
يصرف هذا الفضل المعلوم الحسي ولذلك الله عز وجل اعطى فرعون فضلا حسيا ولكن سلبه الفضل المعنوي. واعطى قارون فضلا

حسيا ولكن - 00:42:25

سلبه الفضل المعنوي. واعطى كفار قريش وصناديد الشرك. اعطاهم اموال واحساب وانساب اعطاهم فضلا حسيا ولكن سلبهم الفضل.  
المعنوي فصارت تلك الافضل الحسية سببا لماذا؟ لعطفهم وهلاكهم كما قال الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله اي

فضل الحسي - 00:42:52

لنا تصدقن ولنكون من الصالحين. اسمع الان فلما اتاهم من فضله يعني اعطاهم ايش؟ فضل حسي بخلوا به وتولوا وهم معرضون

فاعقبهم نفاقا. اذا مسلوب الفضل المعنوي ولا لا؟ فصار سلب الفضل المعنوي سببا - 00:43:22

هلاكهم في هذا الفضل الحسي الذي ارادوه وتمنوه وطلبوه من الله فاذا لا يفرح بكثرة المال مع عدم وجود ايمان. ولا يفرح بكثرة صحة وعافية مع عدم وجود ايمان وتقوى ومراقبة - 00:43:45

في مرضاه الله عز وجل. لكن سؤال هنا هل الفضل المعنوي ممدوح ام انه ممدوح تارة ويذم تارة الفضل الحسي؟ هو النقطة الثالثة وهو ان الفضل المعنوي ممدوح مطلقا حتى وان لم يكن مع العبد فضل حسي - 00:44:01

يا اخواني ما ادري انتو فاهمين كلامنا وهو ان الفضل المعنوي ممدوح مطلقا ما في تفصيل سواء كان مع العبد شيء من الفضل الحسي او لم يكن معه نحن في مسألة الفضل الحسي فصلنا. اليك كذلك؟ فقلنا الفضل الحسي ذم تارة ويمدح تارة وبيننا متى يذاب؟ ومتى يمدح - 00:44:25

لكن الفضل المعنوي ممدوح صاحبه مطلقا وهو الذي يقصده الامام الطحاوي هنا في قوله وهم يتقلبون في بين فضله وعدله. اي بين فضله المعنوي وهو فضل الایمان. فضل التقوى فضل التوفيق فضل الهدایة. فضل الاستجابة لداعي الخير - 00:44:51

ترى الاستجابة للحق هذه فضل من اعظم الفضل. ولذلك اهلكت امم بسبب عدمها وجود هذا الفضل في قلوبهم. فمن قصه الله عز وجل بهذا الفضل وقدر عليه شيئا من الفضل الحسي فايماك ان تتسرخ على ما اعطاك الله - 00:45:11

فاعطاك الفضل الذي لا يذم صاحبه مطلقا ولكن قصر عليك استغفار الله ولكن ضيق او قدر عليك في الفضل الذي قد صاحبه تارة ويمدح صاحبه تارة وقد يكون تقديره عليك في هذا الفضل من باب الرحمة بك. لان في الحديث ان العبد اذا احبه الله - 00:45:31

حماه من الدنيا ان العبد اذا احبه الله حماه من الدنيا لكن لمن علامة محبة الله لك ان يوفقك في الفضل المعنوي والا يضيق عليك فيه. وان تزال وان لا تزال في ايامك تستمد. و تستزيد جذوة نار هذا الفضل - 00:45:54

في قلبك بما تعطيها من الذكر والعلم والخير والقرب من الصالحين والهدایة والتبرک. فاذا صار الناس باعتبار الفضل الحسي والمعنوي ينقسمون الى اربعة اقسام وهي النقطة الرابعة وهي اقسام الناس في هذا الفضل - 00:46:19

طيب اه انقسم الناس في الفضل الحسي والمعنوي الى ثلاثة اقسام من الناس من وحبه الله الفضليين جمیعا نسأل الله الا يحرمنا واياكم منه كما حصل لمن لداوود وابنه سليمان فقد اعطاهم الله الفضل المعنوي بالایمان والتقوى والتبرک والفضل الحسي باعطاهم ملکا عظیما - 00:46:40

اعطاه ولقد اتينا داود وسليمان ايش؟ علما. هذا الفضل المعنوي وقال الحمد لله الذي فضلنا باطننا وظاهرا على كثير من عباده المؤمنين. ولسليمان الريح في الاية الثانية غدوها شاب ورواحها ومن الجن من يعمل بين يديه - 00:47:14

فضل عظيم ولكن اجتمع مع هذا الفضل الفضل المعنوي المعنى ومن الناس من حرمته الله الفضليين تلاطفل معنوي ولا فضل حسي وهم من القراء من الكفارة والمرضى من الكفارة واهل الحاجة من الكفارة فهو كافر وفقير. اجتمع الكفر والفقير. فلا فضل معنوي نعوذ بالله ولا - 00:47:34

حس هذا هو غایة الخسارة في الدنيا والآخرة اعظم الناس خسارة هو هذا قل ان الخاسرين الذين ايش خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. هذا هو الخسارة الحقيقية ومن الناس من؟ القسم الثالث ومن الناس من؟ امتن الله عليه بالفضل المعنوي ولكن لم يوسع عليه في الفضل - 00:48:11

الحسي هذا ممدوح او مذموم؟ هذا ممدوح مطلقا عند الله عز وجل لان میزان التفاضل عند الله ليس بالمال ولا بالحسب ولا بالجاه ولا بالمناصب ولا بالجمال ولا بالطول ولا بالقصر ولا بالضخامة او - 00:48:42

وانما هو ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الفضل معنوي انتم معه ولا والقسم الثالث الرابع ما هو اه من وحبه الله عز او من اعطاه احسن. من اعطاه الله عز وجل او نقول من فتح عليه الله ابواب الفضائل - 00:49:03

بحسا ولكن سلبه ابواب الفضاء اغلق عليه ابواب الفضائل معنا. هذا مذموم ولا لا هذا مذموم مطلقا اعوذ بالله فتجده صاحب مال ولكن يصرف ماله في غير مرضاه الله عز وجل - 00:49:28

ومن هنا ننطلق الى النقطة التي بعدها وهي ما الواجب على الانسان اذا فتح الله عليه شيئاً من فضله بما ان العبد يتقلب في فضل الله  
فما الواجب عليه؟ الواجب عليه تثبيت هذا الفضل بالشكر - [00:49:48](#)

فان اعظم ما يجعل الله عز وجل يثبت فضله على عبده ان العبد لا يغير ما في نفسه من من حمد الله وشكراً والثناء عليه واستغلال  
هذا الفضل فيما يرضيه ويقربه منه. قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - [00:50:08](#)

صاحب الفضل لا يزال فضل الله عليه سابعاً ما دام قائماً بواجب شكره. فان قلت وما واجب شكره؟ نقول ثلاث واجبات ان تشكر  
فضل الله باطناً وظاهراً ترى. ان تشكر فضل الله بقلبك وهو ان تعترف الاعتراف - [00:50:29](#)

الجازم بان الله هو الذي من عليك وهذا وتفضل عليك بنعمة الزوجة والولد والصحة والمال هذا الاعتراف القلبي من السكر الثاني ان  
تشكر الله بسانك. واما بنعمة ربك فحدث وهي ان تكثر لهج - [00:50:49](#)

اللهج بالحمد والثناء والشكر لله عز وجل على هذه النعمة. ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة الاكلة في حمده عليها ويشرب الشربة  
في حمده عليها ولذلك شرع حمد الله وشكراً بعد فعلك للنعمة - [00:51:07](#)

وكذلك الشكر الثالث وهو الذي نهمله كثيراً. وهو شكر الشكر العملي. قال الله عز وجل اعملوا آل داود شكرها وهو خير هذه الفضائل  
في مرضات الله عز وجل فاعطاك الله فضل الایمان فانقل هذا الفضل لغيرك وادعو غيرك اليه. اعطاك الله فضل العلم انقل هذا العلم  
الى غيرك واعمل به - [00:51:26](#)

وادعوا اليه اعطاك الله فضل المال لا تحرم المحتاجين. وانفقه على المعوزين وافتتح ابواب الصدقة. على مصارعيها نقصت ما له وما  
نقص ما له من صدقة انتم معي ولا لا - [00:51:51](#)

النقطة الاخيرة في هذا الدرس هل يجوز للانسان ان يدعوا الله بقوله اللهم عاملنا بعفوك ولا تعاملنا بعدل او يجوز ذلك؟ الجواب نعم  
يجوز لأن الله لو عامل احداً بعده لاهلكه - [00:52:06](#)

ولذلك يقول الله عز وجل ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة لو عامل كل احد بما يستحقه لاهلكنا جميعاً بل حتى في  
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وعاملني وهو رسول الله بما انت اهله ولا تعاملني بما انا اهله. مع انه رسول الله صلى الله - [00:52:30](#)

عليه وسلم. ويقول الله عز وجل يقول الله تبارك وتعالى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن  
يؤخرهم الى اجل الى اجل مسمى - [00:52:52](#)

الى اجل مسمى مسألة اخيرة الله عز وجل منزه عن الظلم اليه كذلك ونفي عن نفسه الظلم طيب هل هو قادر على ان يظلم احداً  
الجواب ان نفي الظلم عن الله ليس نفياً مبناه العجز عن الظلم. لا - [00:53:10](#)

وانما من الله نفي الظلم عن نفسه لانه منزه عنه لكمال عدله ولذلك قال الله تبارك وتعالى اني حرمت الظلم على نفسي فلو كان عاجزاً  
عن الظلم لما احتاج الى تحريمها اذ كيف يحرم الانسان على نفسه شيئاً هو عاجز عنه - [00:53:30](#)

اترى لو ان محبوب الذكر ها؟ قال والله لا ازني نقول هذا ليس في مكانه. انك عاجز لكن لما قال الله عز وجل وله المثل  
الاعلى السماوات والارض - [00:53:55](#)

قال اني حرمت الظلم على نفسي علمنا انه كان قادراً على الظلم. هو قادر على ان يظلم. ولكن لأن العادل العدل المطلق. ولأنه عز وجل  
منزه عن كل عيب ونقص. فحينئذ الله هو لا يظلم لا يظلم - [00:54:12](#)

احداً لا يظلم احداً ولذلك قال الله عز وجل وما ربك بظلم للعبيد. وفي الآية الاخري ولا يظلم ربك احداً. وفي الآية الثالثة قال وما انا  
بظلم للعبيد نسأل الله ان يوفق هذه الوجوه لكل خير - [00:54:32](#)

جزاكم الله عن وعن المسلمين خير الجزاء. اسأل الله ان يشرح صدوركم وان يغفر ذنوبكم وان يعلي قدركم. وان يفقهني واياكم في  
العلم وان يرزقنا واياكم البصيرة فيه وان يجعلنا ممن عمل بعلمه ومن اتقى الله في علمه وممن زاده علمه خشية - [00:54:52](#)  
للله عز وجل ورضا عنه ونعود به ان يعذبنا بهذا العلم نعوذ به عز وجل ان يعذبنا بهذا العلم وان يسألنا يوم القيمة عن ضريبة هذا

العلم. ونسأله عز وجل ان يعاملنا بكمال فضله وجوده وكرمه واحسانه انه جواد كريم. والله اعلى واعلم - [00:55:09](#) -  
صلى الله وسلم على نبينا محمد تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - [00:55:27](#) -